

انشرح الصدر الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله ومبلغ الناس شرعه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:31](#)

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه وتقوى الله جل وعلا خير زاد ليوم الميعاد وهي وصية الله جل وعلا - [00:01:00](#)

للاولين والآخرين من خلقه قال الله سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله عباد الله معاشر المؤمنين انشرح الصدر مطلب عظيم ومقصد جليل اذا من الله سبحانه وتعالى على عبده به - [00:01:31](#)

وشرح له صدره ويسر له امره تحققت للعبد مصالحه الدينية والدنيوية واما اذا طاق الصدر فان اغلب مصالح العبد تتعطل فلا قدرة له على عمل ولا نشاط له على باب من ابواب البر - [00:02:09](#)

بل لا يزال متنقلا من هم الى اخر ومن غم الى غم واما من شرح الله سبحانه وتعالى له صدره فان ذلك معونة له على تحقيق غاياته ونيل مقاصده واهدافه - [00:02:41](#)

فلا تلين العبادات ولا تيسر الطاعات الا بانشرح الصدر ولا يتهيأ للانسان تربية لولد ورعاية لنشر الا بانشرح الصدر ولا يتهيأ للعبد القيام بعموم مصالحه الدينية والدنيوية الا بانشرح الصدر - [00:03:09](#)

نعم عباد الله ما اعظم شأن انشرح هذا الصدر واتساعه بحيث يكون صاحبه قادرا على مصالحه وشؤونه وكلما عظمت المهمة وكبر الامر احتاج الى مزيد انشرح صدر فليتسنى له نيل مقصده وتحصيل غايته - [00:03:41](#)

ولهذا عباد الله لما امر الله سبحانه نبيه موسى عليه السلام بالذهاب الى الطاغية فرعون لدعوته وتحذيره من مغبة طغيانه توجه موسى عليه السلام الى الله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - [00:04:16](#)

ويقول الله سبحانه ممتنا على عبده ورسوله ومصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك اي ان هذه منة الهية وعطية ربانية من الله سبحانه وتعالى عليك بها - [00:04:41](#)

عباد الله وهذا المطلب العظيم اعني انشرح الصدر يحتاج من العبد بتوفيق من الله ومن وتسييد وعون الى اسباب لابد ان يعمل العبد على بذلها وتحقيقها لينال هذه الخصلة الكريمة - [00:05:09](#)

ومن اعظم اسباب انشرح الصدر معاشر المؤمنين توحيد الله واخلاص الدين له والبراءة من الشرك والبعد عنه دقيقه وجلينه كبيره وصغيره فان التوحيد معاشر المؤمنين اعظم سبب لانشرح الصدر وضده وهو الشرك بالله. اعظم سبب لظلمة الصدر وكآبته. وضيقة - [00:05:39](#)

وعذابه ومن اسباب انشراحه عباد الله اتباع سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولزوم نهجه القويم. والانتساء بهديه صلى الله عليه وسلم كيف لا وهو اتباع لاشرح الناس صدرا واطيهم خلقا واجملهم سيرة وازكاهم سريرة - [00:06:18](#)

فان من اتبعه عليه الصلاة والسلام نال بهذا الاتباع انشراحا في الصدر وطمأنينة في القلب وصلاحا في الحال ومن اسباب انشراحه عباد الله تعلم العلم الشرعي المستمد من كتاب الله - [00:06:56](#)

وسنة نبية صلى الله عليه وسلم وكلما زاد العبد تحصيلًا لهذا العلم متقربًا بتحصيله الى الله. زاد انشراح صدره وصلاح حاله وضده وهو الجهل ظلمة في القلب. وكآبة في الحال - [00:07:23](#)

ومن اسباب انشراحه عباد الله الانابة الى الله وحسن الاقبال عليه جل في علاه والتلذذ بعبادته وطاعته فان الطاعة والعبادة راحة القلوب وانس النفوس وقرّة العيون وسعادة الصدور وفي الحديث - [00:07:51](#)

ارحنا بالصلاة يا بلال وفي الحديث الاخر جعلت قرّة عيني في الصلاة وعموم الطاعات عباد الله. راحة وسعادة وانس وطمأنينة ومن اسباب انشراحه دوام ذكر الله جل وعلا فان ذكره سبحانه - [00:08:23](#)

طمأنينة القلوب وراحة الصدور قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب ومن اسباب انشراحه الاحسان الى عباد الله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. الاحسان اليهم سواء بالجاه او المال او - [00:08:51](#)

النفع البدني او نحو ذلك فان من كان محسنا لعباد الله جازاه الله تبارك وتعالى بشرح صدره وتيسير امره وحسن عاقبته ومآله. اما البخيل السحيح فانه من اضيق الناس صدرا واكثرهم هما وغما وانكدهم معيشة - [00:09:28](#)

ومن اسباب انشراحه عباد الله ابعاد ادواء القلوب واسقامها وهي ادواء كثيرة كالحسد والغل والحقد ونحو ذلك. فان هذه الخصال الذميمة رأى المشينة اذا دخلت الى القلوب اعطبتها. واذا وصلت الى الصدور اظلمتها - [00:09:59](#)

عليها ضيق صدر صاحبها وكآبة حاله وسوء عاقبته ومآله ومن اسباب انشراحه عباد الله صيانة اللسان من الكلام بالحرام وصيانة الاذن من سماع الحرام وصيانة النظر من النظر الى الحرام - [00:10:31](#)

فان فضول السمع والبصر والكلام مضرات بصاحبها اضرارا عظيما وهي مجلبة للهموم والغموم وتترتب عليها من العواقب الوخيمة. ما لا يحمده الانسان في دنياه وعقباه معاشر المؤمنين لنقبل على الله سبحانه - [00:11:04](#)

راجين منه وتوفيقه بان يشرح صدورنا وان يبسر امورنا وان نتخذ من الاسباب الشرعية النافعة ما هو اعظم زاد لنيل هذا المقصد والفوز بسعادة الدنيا والاخرة. نسأل الله عز وجل ان يشرح صدورنا اجمعين - [00:11:34](#)

وان يبسر امورنا وان يحمدا العواقب وان يصلح لنا شأننا كله والا يكي لنا الى انفسنا طرفة عين. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسب هنا ونعم الوكيل - [00:12:03](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - [00:12:32](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله ان انشراح الصدر منة الهية وعطية ربانية يمن الله سبحانه وتعالى بها على من شاء من عباده - [00:12:56](#)

وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وتأملوا عباد الله بتقرير ذلك وبيانه قول الله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:13:26](#)

ويقول الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فشرح الصدر عباد الله منة وعطية لا تنال الا بتوفيق من الله ومن ولا تنال الا بحسن الاقبال على الله. اخلاصا واتباعا وطاعة - [00:13:59](#)

وانابة الى الله واحسانا الى عباد الله ومجاهدة للنفس في نيل رضاه سبحانه فلنجتهد عباد الله بان نكون مقبلين على الله سائرين على النهج القويم الذي يحبه منا ويتلخص ذلكم في قول نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:14:29](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله واعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن - [00:14:57](#)

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله - [00:15:26](#)

الله عليه بها عشرا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [00:15:46](#)

حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي الحسين علي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى - [00:16:06](#)

يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين - [00:16:26](#)

في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. وحافظا ومؤيدا. اللهم امن روعاتهم. واستر عوراتهم واحقن دماءهم يا رب العالمين. اللهم وعليك باعداء الدين. فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في - [00:16:46](#)

ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين - [00:17:06](#)

اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اشرح صدورنا ويسر امورنا ولا انا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اتي نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - [00:17:26](#)

اللهم الف بين قلوبنا واصح ذات بيننا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك - [00:17:56](#)

واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:18:26](#)

وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما اتصنعون - [00:18:46](#)